

مجلـــــــــــة

آداب الرافدين

علميّـــــة محكّمـــــة

فصليـّــــة

تصـــدر عن كليـــة الآداب

العـــدد: التاسع والسبعون

السنـــة: التاسعة والأَربعون

الموصـــــــــل

١٤٤١هـــ / ٢٠١٩م

توجه المراسلات باسم رئيس هيئة التحرير

كلية الآداب / جامعة الموصل – جمهورية العراق

E-mail: adabarafidayn@gmail.com

الرمز الدولي : ISSN 0378- 2867

E ISSN 2664-2506

P ISSN 1813-0526

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢

للتواصل: radab.mosuljournals.com



آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية

باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

العدد: التاسع والسبعون — السنة: التاسعة والأربعون

(تشرين الأوّل/ تشرين الثاني/ كانون الأوَّل لسنة ٢٠١٩)

قواعد النشر في المجلة

- يقدم البحث مطبوعاً بدقة، ويكتب عنوانه واسم كاتبه مقروناً بلقبه العلمي للانتفاع باللقب في الترتيب الداخلي لعدد النشر.
- تكون الطباعة القياسية بحسب المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١٢)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطراً تحت سطر ترويس الصفحة بالعنوان واسم الكاتب واسم المجلة، ورقم العدد وسنة النشر، وحين يزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها، تتقاضي هيئة التحرير مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة زائدة فوق العددين المذكورين، فضلاً عن الرسوم المدفوعة عند تسليم البحث للنشر والحصول على ورقة القبول؛ لتغطية نفقات الخبرات العلمية والتحكيم والطباعة والإصدار .
- ترتب الهوامش أرقاماً لكل صفحة، ويعرّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول .
- يقدم الباحث تعهداً عند تقديم البحث يتضمن الإقرار بأنَّ البحث ليس مأخوذاً (كلاً أو بعضاً) بطريقة غير أصولية وغير موثقة من الرسائل والأطاريح الجامعية والدوريات، أو من المنشور المشاع على الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت).
- يحال البحث إلى خبيرين يرشحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويحال – إن اختلف الخبيران – إلى (محكم) للفحص الأخير وترجيح جهة القبول أو الرد .
- لا ترد البحوث إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر .
- يتعين على الباحث إعادة البحث مصححاً على هدي آراء الخبراء في مدة أقصاها (شهر واحد)، ويسقط حقه بأسبقية النشر بعد ذلك نتيجة للتأخير، ويكون تقديم البحث بصورته الأخيرة في نسخة ورقية وقرص مكتنز (CD) مصححاً تصحيحاً لغوياً وطباعياً متقناً، وتقع على الباحث مسؤولية ما يكون في بحثه من الأخطاء خلاف ذلك، وستخضع هيئة التحرير نسخ البحوث في كل عدد لقراءة لغوية شاملة أخرى، يقوم بها خبراء لغويون مختصون زيادة في الحيطة والحذر من الأغاليط والتصحيفات والتحريفات، مع تدقيق الملخصين المقدمين من جهة الباحث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، وترجمة ما يلزم الترجمة من ذلك عند الضرورة .

((هيئة التحرير))

المحتويـــــــات

رؤية شعراء صدر الإسلام لأحداث الهجرة

م.م وضاح حسن خضر الحديدي *

تأريخ التقديم: ٢٠١٩/٩/٣ تأريخ القبول: ٢٠١٩/٩/٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير المرسلين محمد الأمين ، الذي أرسله الله بالحق المبين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن تبعهم وسار على هديهم بإحسان إلى يوم الدين

وبعد :

كان حدث الهجرة إلى الحبشة وترك الديار والوطن والعشيرة والأموال والأولاد وكل ما يملكون في سبيل دينهم ليس بالأمر الهين، إنما هو أمر في غاية الصعوبة، فهو يحتاج إلى نفوس قوية مؤمنة صابرة على تحمل أعباء التكليف والدعوة إلى التوحيد وكل هذا لا لشيء إلا لعبادة الله. وقد جسدت أشعار الهجرة إلى الحبشة معاناة المسلمين، من خلال الشعور بالغربة والحنين، فحوت صورا رائعة للإيمان القوي، والتصديق العميق بما وعُد به المؤمنون المهاجرون ولصنيع هذا الإيمان بتلك النفوس، من اكتشافها لذواتها ومعرفتها بقدرها كونهم يواجهون المشرك الجاهلي المسيطر على الأرض، وهم فئة قليلة مستضعفة.

وقد اشتملت الدراسة على تمهيد ، وأربعة مطالب واشتمل التمهيد على معنى الهجرة في اللغة والاصطلاح وما تعنيه في القران الكريم والسنة النبوية ، ومعنى الرؤية لغة واصطلاحا فالمطلب الاول اشتمل على رؤية الدين الجديد والنجاة من الفتن ، فالمطلب الثاني اشتمل على رؤية الذات ومعاناة الغربة ، ثم المطلب الثالث اشتمل على رفض النظم القبلية ومجابهتها ، والمطلب الرابع والاخير اشتمل على رؤية البعد والفراق ، ثم خاتمة لأهم النتائج التي توصلنا إليها

* كلية الإمام الأعظم (رحمه الله) الجامعة/ نينوى..

التمهيد:

اولا الرؤية في اللغة والاصطلاح

في اللغة (رأى) أصل يدل على نظر وإبصار بعين او بصيرة (١) أما البصر بالعين فهو رؤية (٢) ورأيت فهي الرؤية بالبصر(٣). فالرؤية النظر بالعين والقلب ، والرؤية بالعين تتعدى إلى مفعول واحد ،وبمعنى العلم تتعدى إلى مفعولين(٤)فرأى لها ثلاث دلالات من ضمنها الرؤية التي أطلق عليها علماء اللغة رأى الإدراكية تمييزا لها عن رأى الحلمية ، ورأى العلمية ،وقد وردت هذه الدلالات في القران الكريم . فالأولى الإدراك بالبصر جاءت في **قوله تعالى** :﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْآفِلِينَ ﴿٧٦﴾ ﴾ (٥). والثانية رأى الحلمية **في قوله تعالى**:﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ ﴿٤﴾ ﴾(٦).والثالثة رأى نعلم ونعتقد قال تعالى :﴿ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٧٨﴾ ﴾(٧) .أي نعلم ونعتقد (٨) لكنها في العين حقيقة وفي القلب مجاز مثل قوله تعالى: ﴿ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا ﴿٨﴾ ﴾ (٩). فهذا على المجاز وأما على

(١)معجم مقاييس اللغة، احمد بن فارس،تحقيق: عبد السلام محمد هارون :٤٧٢/٢.

(٢)كتاب العين ، الفراهيدي ، تحقيق :مهدي المخزومي، ابراهيم السامرائي :٣٠٦/٨.

(٣)المخصص ، لابن سيده ، تحقيق: لجنة احياء التراث العربي ، دار الافاق الجديدة ، بيروت ،د.ت: ١١٢.

(٤) لسان العرب مادة رأى .

(٥)سورة الأنعام : آية (٧٦).

(٦)سورة يوسف : آية(١٠) .

(٧) سورة يوسف: آية (١١) .

(٨)ينظر الرؤيا في النص السردي العربي ، نصر حامد ابو زيد ،مجلة فصول ، مجلد ١٣، عدد ٤، سنة ١٩٩٤، مصر :١٠٦.

(٩)سورة فاطر :آية (٨)

الحقيقة فالرؤية المشاهدة بالبصر حيث كان في الدنيا او الآخرة **كقوله تعالى** :﴿ **فَلَمَّا رَءَا الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي ۖ فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ﴿٧٧﴾** ﴾[١]

الرؤية في الاصطلاح

يعد مفهوم الرؤية من المفاهيم الشائعة في الدراسات الأدبية الحديثة ، لكنه غير محدد إذ نجد خلافا بين الدارسين في تحديد ماهية المفهوم ، كونه يتداخل مع مفهوم الرؤيا ، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى مستوى عام إلى عدم اكتراث النقد العربي الحديث بتدقيق مصطلحاته ومفاهيمه ، كما يعود على مستوى خاص إلى ان الرؤية والرؤيا يعبر عنهما بلفظ واحد في اللغتين الفرنسية والانكليزية (Vision) فاختلط الأمر على بعض النقاد العرب المعاصرين فأصبحوا يتحدثون عن الرؤيا وهم يقصدون الرؤية أو العكس .[٢] والرؤية تعني المشاهدة بالبصر ، وقد يراد به العلم مجازا وإذا أطلقت الرؤية على المشاهدة بالنفس سميت حدسا ، وقد تطلق على مشاهدة الحقائق الإلهية أو على المشاهدة بالوحي أو الإدراك بالوهم أو المشاهدة بالخيال[٣] ، وقيل ان الروية هي فعل الحس البصري ، وهي إدراك بصري لما هو روحاني ومنه الوحي والإلهام ، وتلتقي بهذا مع الحلم والرؤية . وقد ذهب ديكارت إلى ان الرؤية هي عمل ذهني قائم قوة الحكم مع انه عمل بصري ، في حين أشار باركلي إلى إن البصر لا يدرك بذاته مقادير الأشياء وأوضاعها ومسافاتها وكل ما يدركها إنما هو علامات ودلائل على المسافات والأوضاع والمقادير [٤] فالرؤية تأسست –فيما يبدو– على الواقع والطبيعة منطلقة من التفاعل بينهما واتخذت– عند بعض الباحثين منطلقات أخرى مثل التوغل في الذات واستبطانها وتسجيل أدق ما تختزنه من هواجس وأحاسيس لمحاولة الغوص في اللاوعي اي في الأعماق

---

(١) سورة الأنعام: آية (٧٧)

(٢) الحساسية المتيافيزيقيا في الشعر الحديث، مقاربة لمفهوم الرؤية في حركة مجلة شعر ، حسن مخافي، مجلة جسور ،العدد٢/٣، واشنطن ،١٩٩٣: ٩١.

(٣) ينظر: المعجم الفلسفي ، جميل صليبا ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ،د.ت :٦٠٤/١-٦٠٥.

(٤) ينظر: المعجم الفلسفي ، مجموعة من العلماء، عالم الكتب ، بيروت ،١٩٧٩ :٩٠.

السحيقة المعتمة [١] لذا فهي ((تعرف لكنها لا توجد .ليست الرؤية الا عتبة لما هو أقصى منها : الغيب ففي ذروة الرؤية يجد الإنسان ان ظمأه لما لم يره بعد ، قد اشتدد . الرؤية حركة من اللامتناهيات : نقطة الوصول هي نقطة تكشف لنا عن البعد والظمأ – اكثر مما تكشف لنا عن القرب والارتواء))[٢] والرؤية هي مجموعة من الافكار والمواقف والاحاسيس واعتبارات الذات الشاعرة للمواقف التي تعرض لها جراء تهجيره عنوة ، فعبر عن ذلك في اشعاره من خلال الرؤية التي تمثل ((تصور معين لدى الشاعر للواقع والاشياء والكون وموقفه او فلسفته او نظرته ازاء هذه القضايا التي تشغل عصره وتشغله هو معبرا عنها بطرق واساليب مختلفة لذا فهو يتوسل بما هو مرئي محسوس للكشف عن المجهول واللامرئي ، فالرؤية عتبة للغيب وتجاوز للسطحية والغوص إلى الأعماق في رؤية العالم))[٣]

ثانيا الهجرة في اللغة والاصطلاح

الهجرة لغة:

وردت مفردة الهجر في اللغة بمعان عدة منها: **أولا ترك ما كنت ملازما له:** فـ ((الهَجْرُ والهِجْران: تركُ ما يَلْزَمُك تَعَهُّدُهُ ومنه اشتقت هجرةُ المُهاجرينَ، لأنّهم هَجَروا عشائِرَهُمْ فتقطّعوهم في الله))[٤].ومعنى **القطع إي ضد الوصل:** والهَجْرُ ضد الوصل والاسم الهِجْرَةُ والهجرتان هجرة إلى الحبشة، وهجرة إلى المدينة والمُهاجرة من أرضٍ إلى أرضٍ والتَهاجُرُ التقاطعُ[٥]. وَهَاجَرَ الْقَوْمُ مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ تَرَكُوا الْأُولَى لِلثَّانِيَةِ كَمَا فَعَلَ

(١) ينظر: الابهام في شعر الحداثة العوامل والمظاهر ، واليات التأويل ،عبد الرحمن القعود ، سلسلة عالم المعرفة / الكويت ،٢٠٠٢:١٣٢.وينظر الرؤية في شعر ذي الرمة ،ان تحسين الجلبي،دار ومكتبة بسام ، الموصل/ العراق، توزيع منشورات الجمل ، المانيا ،٢٠١٠ :٧.

(٢)الصوفية والسريالية ، اودونيس، دار الساقي ،بيروت /لبنان ،١٩٩٢ :١٥١.

(٣)الرؤية في شعر ذي الرمة :٩

(٤)كتاب العين،الخليل بن احمد الفراهيدي، تحقيق : مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال ، د. ط:٣٨٦/٣.

(٥)تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، تحقيق : احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين– بيروت ، الطبعة الرابعة ،١٤٠٧هـ – ١٩٨٧ م :٨٥١/٢.

الْمُهَاجِرُونَ، وَتَهَجَّرَ الرَّجُلُ وَتَمَهْجَرَ تَشَبَّهَ بِالْمُهَاجِرِينَ وَفِي الْحَدِيثِ «هَاجِرُوا وَلَا تَهَجَّرُوا» أي اخلصوا الهجرة[١].

الهجرة اصطلاحا

لا يبتعد المعنى اللغوي عن المعنى الاصطلاحي. وهي الخروج من أرض إلى أخرى، سعيًا وراء الأمن أو الرزق والانتقال إلى بلد آخر بقصد المعيشة والإقامة فيه بصفة دائمة. [٢] فالهجرة هي الانتقال والخروج في سبيل الله من بلاد الكفر إلى بلاد أخرى يستطيع المهاجرون المسلمون فيها ممارسة شعائرهم الدينية بحرية تامة دون اضطهاد وافتتان، وهي أيضا الفرار إلى الله والنجاة بالدين غير آبهين بترك الأهل والأصحاب الأموال على الرغم ما فيها من معاناة شديدة جراء الفراق، و((الْهِجْرَةُ ضَرْبَانِ ظَاهِرَةٌ وَبَاطِنَةٌ فَالْبَاطِنَةُ تَرْكُ مَا تَدْعُو إِلَيْهِ النَّفْسُ الْأَمَّارَةُ بِالسُّوءِ وَالشَّيْطَانُ وَالظَّاهِرَةُ الْفِرَارُ بِالدِّينِ مِنَ الْفِتَنِ)) [٣]. قال تعالى: ﴿ **ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَٰهَدُواْ وَصَبَرُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ١١٠** ﴾[٤] وقال تعالى: ﴿ **فَٱسۡتَجَابَ لَهُمۡ رَبُّهُمۡ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٖ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ثَوَابٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلثَّوَابِ ١٩٥** ﴾ [٥] وقال(ﷺ)((**المؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم، والمهاجر من هجرَ الخطايا والذنوب**))[٦]. وقد

(١) معجم مقاييس اللغة، احمد بن فارس ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر – بيروت ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م : ٣٤/٦.

(٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: احمد مختار عمر، عالم الكتب ، الطبعة الاولى،٢٠٠٨م :٢٣٢٦/٣.

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري ،احمد بن حجر العسقلاني، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ :٥٤/١

(٤) سورة النحل: آية (١١٠) .

(٥) سورة آل عمران:(١٩٥) .

(٦) سنن ابن ماجه ، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (٢٧٣هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر – بيروت ، رقم الحديث (٣٩٣٤) :١٢٩٨/٢.

صحَّ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ(ﷺ) قال: **((برئت الذمة ممن أقام مع المشركين في ديارهم))** [1].وقال(ﷺ): **((أنا بريء من كل مسلمٍ يقيم بين أظهر المشركين، قالوا: يا رسول الله ولمَ؟ قال: لا تراءى نارَاهُما))**[2].

المطلب الأول رؤية الدين النجاة .

الدعوة لا يمكن لها أن تصل إلى الناس كافة ما لم يكن هناك مناخ ملائم يتوفر فيه الأمن والحرية للجميع ،وقد وجد المسلمون في الإسلام الاستقرار النفسي بعد ان تأملوا الرسالة فهذا حميد بن ثور الهلالي يقارن بين حالين حاله في الجاهلية وحاله في الإسلام ، ليعلن ان في إتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم النجاة في الدارين اذ قال: [3]

أَصبَحَ قَلبي مِن سُلَيمى مُقصدا إن خَطأً مِنها وإن تعمّدا
فَحَمِّلِ الهَمَّ كِلازاً جَلعدا تَرى العُليفيَّ عَليها موكَدا
وَبينَ نسعيه خدباً مُلبِدا اِذا السَّرابُ بِالفَلاةِ اطَّردا
وَنَجدَ الماءُ الَّذي تَورَّدا تَورُّدَ السِّيدِ أَرادَ المَرصَدا
حَتى أَرانا رَبُّنا مُحمّدا يَتلو مِنَ اللَّهِ كِتاباً مُرشِدا
فَلَم نُكَذِّب وَخَرَرنا سُجَّدا نُعطي الزَّكاةَ وَنُقيمُ المَسجِدا

---

(١) المعجم الكبير، الطبراني، تحقيق : حمدي السلفي،، تحقيق: حمدي السلفي، رقم الحديث (٢٢٦١) :٣٠٢/٢.

(٢) سنن الترمذي ، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك الترمذي (٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي- بيروت ١٩٩٨م، رقم الحديث (١٦٠٤) :٢٠٧/٣.

(٣) ديوان حميد بن ثور الهلالي، تحقيق: عبد العزيز الميمني، الدار القومية للطباعة والنشر، د.ط . القاهرة ،١٣٨٤هـ ١٩٦٥م :٧٧-٧٨.

فالشاعر يظهر عدم توازنه النفسي قبل الإسلام وانه كان يعاني حالة من الاضطراب والقلق ، وبعد ان تبصر بالاسلام ، اتبع الرشد والهداية ، ودخول (نا) الجماعة في النص تؤكد

ان الدين الإسلامي جاء خاتمة الديانات ولم يكن مقصورا على امة دون أخرى بل جاء لكل الناس قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾[1]بل تجوز حدود البشر إلى عالم الجن، قال تعالى: ﴿قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبٗا ﴿١﴾ يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا ﴿٢﴾ ﴾[2]

إن ثناء الرسول(ﷺ)على ملك الحبشة ووصفه بأنه ملك عادل وان أرضه ارض صدق دليل على إن الرسول(ﷺ)كان يشعر بقوة العلاقة بين دعوته وبين الديانة المسيحية، ويلاحظ أن العديد من الآيات القرآنية قد أكدت على أواصر التقارب بين الديانتين وعبرت عن المشاعر الايجابية التي يحملها المسلمون تجاه أتباع الديانة المسيحية، ومن غير المستبعد أن يكون الرسول(ﷺ)قد استهدف من حث أتباعه على الهجرة إلى الحبشة الحصول على موطن قدم هناك لنشر الدعوة الإسلامية فيها[3]. قال عبد الله بن الحارث بن قيس:[4].

يَا راكباً بلّغَن عَنّى مُغَلغَلةً — مَن كانَ يرجو بَلاغَ الله والدّينِ

كُلُ امرئٍ من عِبادِ الله مُضطَهَدٌ — بِبَطنِ مَكةَ مَقهُورٍ وَمَفْتُونِ

(١) سورة سبأ: آية (٢٨)

(٢) سورة الجن: آية (١-٢)

(٣) الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة ، هاشم يحيى الملاح، هاشم يحيى الملاح ، مطبعة جامعة الموصل ١٩٩١ : ١٤٣.

(٤) عَبْد اللَّهِ بْن الحارث بْن قيس بْن عدي بْن سعد بْن سهم القرشي السهمي، أخو السائب، كان من مهاجرة الحبشة، وكان شاعرًا، وهو الذي يدعى (المبرق)،البيت قاله سنقف عليه فيما بعد. ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة ،أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير(المتوفى: ٦٣٠هـ)،تحقيق: علي محمد معوض ،وعادل أحمد عبد الموجود ،دار الكتب العلمية ،الطبعة: الأولى ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م :٢٠٧/٣.

إنَّــا وجــدنَا بـــلادَ الـــلهِ واســـعـــةً تُنجِــي مــن الــذُّلِ والمَخــزَاةِ والهُــونِ

فَــلَا تُقِيمُــوا علـــى ذلِّ الحيــاةِ وخــزى فـــي المَمَــاتِ وَعَيــبٍ غَيــر مأمـــُونِ

إنَّــا تَبِعنَــا رَسُـــولَ اللهِ واطَّرَحُــــــوا قَــولَ النَّبِــيّ وَعَــالُوا فـــي المَــوَازِينِ

فَاجعَــل عَــذَابَكَ بِــالقَومِ الّــذِينَ بَغَــوا وَعَائِــــذاً بِــكَ أن يَعلُــوَا فَيـــطغُونِي(١)

لو تأملنا النص لوجدنا فيه ثلاث فئات، الأولى تبعت النبي(ﷺ) وامتثلت لأمر الله وهاجرت، والثانية أصرت على كفرها وعنادها، وهناك فئة بقيت داخل مكة حثهم الشاعر على الهجرة لأن المكان صار يشكل خطرا عليهم، وبقاؤهم فيه، يجر عليهم الذل والمخزاة والهوان، في الحياة الدنيا وفي الآخرة. وهنا نجد استناد الشاعر إلى قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمۡۖ قَالُواْ كُنَّا مُسۡتَضۡعَفِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ قَالُوٓاْ أَلَمۡ تَكُنۡ أَرۡضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٗ فَتُهَاجِرُواْ فِيهَاۚ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ٩٧ ﴾(٢)وان استهلال الشاعر في هذه الأبيات بأسلوب النداء يمثل دعوة صريحة إلى كل مسلم يريد الفرار بدينه وعقيدته من الاضطهاد والافتتان كي يستطيع نشر الإسلام، فالشاعر عبر عن حالة الظلم التي عاناها المسلمون داخل مكة من الويل والقسوة والقمع، إذ كانت السلطة القبلية الارستقراطية ما تزال على وثنيتها مهيمنة على مركز القرار بكل إبعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فهي تخفي كل مظاهر سيطرتها وراء المقدس الوثني الذي عادة ما تتعذر به ضد دعوة المسلمين، والذي كان لسان حال خطابها القمعي إزاء أي تجاوز لهذا الوثن من قبل المسلمين الذين عملوا جاهدين على نشر الإسلام.

المطلب الثاني رؤية الغربة ومعانتها في الذات

أرغم المسلمون على الخروج بعد أن عجز المشركون عن صدهم وردهم عن الإسلام فترك ذلك في نفوسهم أثرا بالغا سببه ترك المكان الذي تهوي إليه أفئدتهم،

(١) السيرة النبوية، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (٢١٣هـ)، تحقيق : مصطفى السقا ، وإبراهيم الابياري ، وعبد الحفيظ الشلبي،شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر الطبعة ،الثانية، ١٣٧٥هـ – ١٩٥٥ م :١/٣٣٠ .

(٢) سورة النساء :آية (٩٧).

فالارتباط بالأرض مصيري عند الإنسان عامة والعربي خاصة الذي ظل يبكي الأطلال وهي ديار خربة ردحا من الزمن، فكيف إذا كان هذا المكان مقدسا يحوي بيت الله الحرام؟ فعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، قَالَ: ((لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْطَلِقَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَاسْتَلَمَ الْحَجَرَ، وَقَامَ وَسَطَ الْمَسْجِدِ، الْتَفَتَ إِلَى الْبَيْتِ، فَقَالَ: **إِنِّي لَأَعْلَمُ مَا وَضَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْأَرْضِ بَيْتًا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْكِ، وَمَا فِي الْأَرْضِ بَلَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكِ، وَمَا خَرَجْتُ عَنْكِ رَغْبَةً، وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَخْرَجُونِي))** (١).

لقد شكل المكان عند المهاجرين مثيرا نفسيا استندوا عليه في أبياتهم، هذا ما صرح به عثمان بن مظعون (٢)وهو يعاتب أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح وهو ابن عمه، وكان يؤذيه في إسلامه، وكان أمية شريفا في قومه في زمانه ذلك: (٣)

أَتَيْمَ بْنَ عَمْرٍو لِلَّذِي جَاءَ بِغضة ... وَمِنْ دُونِهِ الشَرْمَانُ وَالْبَرْكُ أَكْتَعُ

أَأَخْرَجْتَنِي مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ آمناً ... وَأَسْكَنْتنِي فِي صَرْحٍ بَيْضَاءَ تَقذَعُ

تَرِيشُ نِبالًا لَا يُوَاتِيكَ رِيشُهَا ... وَتُبْرَى نِبالًا رِيشُهَا لَكَ اجمع

وَحَارَبْتَ أَقْوَامًا كِرَامًا أعزةً ... وَأَهْلَكْتَ أَقْوَامًا بِهِمْ كُنتَ تفزع

سَتَعْلَمُ إنْ نَابَتْكَ يَوْمًا مُلمّةٌ ... وَأَسْلَمَكَ الْأَوْبَاشُ مَا كُنْتَ تصنع

نجد إن الإحساس بالغربة كان قويا في ذات عثمان بن مظعون وقد تمثل ذلك من خلال استعماله لأسلوبي الاستفهام بالهمزة، والتعجب باللام في (للذي) في البيتين الأولين، كون النفس الإنسانية تنفعل بأحاسيس مختلفة يعبر الإنسان عنها بالكلام فيظهر

---

(١) أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، الأزرقي، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد المكي المعروف بالأزرقي(٢٥٠هـ) تحقيق : رشدي الصالح ملحس ، دار الأندلس للنشر– بيروت :١٥٥/٢.

(٢) هو(عثمان بْن مظعون بْن حبيب بْن وهب بْن حذافة بْن جمح بْن عَمْرو بْن هصيص بْن كعب بْن لؤي بْن غالب الْقُرَشِيّ الجمحي يكنى أبا السائب، أمه سخيلة بِنْت العنبس بْن أهبان بْن حذافة بْن جمح، وهي أم السائب وعبد اللَّه ابني مظعون.أسلم أول الإِسْلَام، .... بْعد ثلاثة عشر رجلًا وهاجر إِلَى الحبشة هُوَ وابنه السائب الهجرة الأولى مَعَ جماعة من المسلمين، فبلغهم وهم فِي الحبشة أن قريشًا قَدْ أسلمت فعادوا). اسد الغابة في معرفة الصحابة:٥٨٩/٣.

(٣) السيرة النبوية : ٣٣٢/١ .

ما يدل على هذه الأحاسيس من تعجب أو استفهام أو غيره من الأساليب الإنشائية(١). وهذا الانفعال أدى إلى تأزم حالة الشاعر جراء فعل ابن عمه، الذي صدع علاقة الانتماء الأسري فالانتماء إلى الأصل المشترك، ولا سيما الأسرة، هو الأول والأكثر أصالة واستمرارية في تاريخ الإنسان، وهو قسري وفطريّ معاً، لا خيار للإنسان فيه، ولا سويّة له بدونه، فالإنسان يولد منتمياً إلى الأسرة (٢). فالدافع الذي جعل ابن عم الشاعر يخرجه قسرا من مكة لم يكن ضمن عقوبة الخلع التي تقرها القبيلة على إفرادها إذا ما ارتكبوا جناية مخلة أو جرما أو ((عمل عملًا ينافي شرفه أو شرف قبيلته، واستمر في غيه لا يسمع نصائح أهله وعشيرته، كاسرًا أعراف آله وقبيلته فقد عصبية أهله وقبيلته له،وهام على وجهه طريدًا يلتمس مجاورة رجل من عشيرة أو قبيلة أخرى قريبة من موطنه أو بعيدة عنه. وتكون هذه الفترة من حياة الإنسان شرَّ فترة في حياته))(٣).

وشاعرنا لم يرتكب أي محظور غير انه قال ربي الله.فألم الغربة تمثل أيضا بالإخراج القسري من مكة الذي عبر عنه شاعرنا ببعض الألفاظ الغريبة التي عززت من معاناة غربته ووحشته وهي (الشرمان، البرك، أكتع)(٤) في ارض الحبشة وقصرها الأبيض المختلفة تماما عن مكة(الآمنة)التي أُرغِم على الخروج منها، فعلى الرغم من الإحساس بوطأة الغربة فهو لم يطل تصوير معاناته، إلا أن عثمان حاول أن يتحامل على تلك الوطأة من خلال الإصرار على السعي في سبيل الحفاظ على دينه وعقيدته التي يجد فيها عزاه كون الإسلام عند المهاجرين الأولين كان الغاية السامية. ثم يختم عثمان

---

(١)البلاغة العربية، عبد الرحمن بن حسن حبنكة الميداني الدمشقي (١٤٢٥هـ) ، دار القلم دمشق الدار الشامية، بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م :١٤٤/١.

(٢)الانتماء في الشعر الجاهلي ، فاروق احمد سليم ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ١٩٩٨ :١٠

(٣) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، جواد علي ، دار الساقي الطبعة الرابعة ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م :٤١٠/٧.

(٤) الشرمان موضع، ومن رواه الشرمان بكسر النون فهو تثنية شرم وهو لجة البحر.والبرك جماعة الإبل الباركة، وقيل هو اسم موضع هنا وهو أشبه ، وقوله : والبرك أكتع،هذه رواية غريبة لأنه أكد بأكتع دون أن يتقدمه أجمع، ينظر: الإملاء المختصر في شرح غريب السير، مصعب بن محمد بن مسعود الخشنى الجيانى الأندلسي أبو ذر ابن أبي الركب(٦٠٤هـ) تحقيق: بولس برونله ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان :١٠١/١

بن مظعون أبياته بتنبيه ابن عمه بأن استمرارهم في إخراج أشراف وسادة القوم سيكون له عاقبة سيئة وخيمة.

المطلب الثالث رفض النظم القبلية ومجابهتها

كانت القبيلة قبل الإسلام تمثل ((جماعة من أسرات ترتبط بأواصر القربى، وتشغل بقعة من الأرض على سبيل الشيوع ولها (طوطم)[1] مشترك وتحكمها حكومة بعينها وفق قوانين معينة))[2]. ومع سطوع شمس الإسلام يمكن القول بأن أواصر القبيلة بدأت بالأفول شيئا فشيئا حتى تم استئصالها بشكل شبه نهائي بعد قيام الدولة الإسلامية في المدينة المنورة وان ظل لها ترسبات إلى اليوم، فكل ما قل الشعور بالانتماء الديني ظهر مقابل ذلك انتماءات أخرى أبرزها القبلية لاسيما عند العربي. فشعار الإسلام الأسمى هو التقوى قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴿١٣﴾ ﴾ [3]

وقد عبر عبد الله بن الحارث عن هذا المعنى في قوله: [4]

أَبَتْ كَبِدِي، لَا أَكْذِبَنْكَ، قِتَالَهُمْ ... عَلَيَّ وَتَأْبَاهُ عَلَيَّ أَنَامِلِي

وَكَيْفَ قِتَالِي مَعْشَرًا أَدَّبُوكُمْ ... عَلَى الْحَقِّ أَنْ لَا تَأْشِبُوهُ بِبَاطِلِ

نَفَتْهُمْ عِبَادُ الْجِنِّ مِنْ حُرِّ أَرْضِهِمْ ... فَأَضْحَوْا عَلَى أَمْرٍ شَدِيدِ الْبَلَابِلِ

فالشاعر هنا لم يعد يحتمل ذلك القانون الذي سنّته القبيلة، فمادام أن هذا الإنسان الفرد لا يستطيع أن يغير ماهو سائد وموروث، فعليه أن يعلن القطيعة، وإعلان البديل خارج إطار القبيلة، المتمثل بالإسلام ورفض القيم التي لم تعد تنسجم وطموحات الفرد المسلم: ليوحي

---

(١) هو حيوان أو نبات أو شيء يعبر عند القبائل البدائية ذا صلة بالفرد او بالقبيلة ، فيتخذونه رمزا يعتبرونه حافظا لهم ، معجم المصطلحات الفلسفية (عربي – فرنسي)،عبده الحلو، المركز التربوي للبحوث والانماء ، مكتبة لبنان ، د.ط :١٧٣.

(٢) قصة الحضارة ، ول ديو رانت ،ترجمة محمد بدران،وزكي نجيب محمود وآخرون ،لجنة التأليف والترجمة والنشر جامعة الدول العربية ، القاهرة ، ١٩٥٦ م :٤٠/١

(٣)سورة الحجرات: آية (١٣)

(٤)السيرة النبوية :٣٣١/١.

من وراء ذلك بمدى المعاناة النفسية. فجاء رفض عبد الله بن الحارث في هذه الأبيات باطنا وظاهرا جاعلا من تكرار الفعل (أبى) في شطري البيت الأول (أبت كبدي) وهو هنا رفض قطعي لأنه نابع من داخل الشاعر رفض حمل معه الم المسلمين فدلالة الكبد تعني شِدَّة فِي شَيْءٍ وَقُوَّة. مِنْ ذَلِكَ الْكَبَدُ، وَهِيَ الْمَشَقَّةُ. يُقَالُ: لَقِيَ فُلَانٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ كَبَدًا، أَيْ مَشَقَّةً[١]. قَالَ تَعَالى: ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ ۝٤ ﴾ [٢]وقول الشاعر: (تأباه علي أناملي) مثل رفضا ظاهرا من حمل السلاح ضد المسلمين، ثم بعد ذلك يتساءل الشاعر عن كيفية قتال ناس هم على حق واضح

جلي كالشمس لا لبس فيه وهم يريدون لكم الخير والصلاح والنجاة من العذاب فكيف لي أن أقاتلهم؟ لو تأملنا هذا البيت لوجدنا اثر الدين في الشاعر ماثلا من خلال تساؤله وتأنيه إذا ما وجه له أمر بالقتال والنظر فيه هل هو على حق أم على باطل؟ على عكس ما كان شائعا في العرف القبلي من العصبية للقبيلة حتى وان كانت هي المعتدية قال دريد بن الصمة الصِّمَّة[٣]

ومـا أنـا إلا مـن غَزِيَّـةَ إن غَـوَت غويـتُ وإن ترشُـد غزيـة أَرشُـدِ

فأثر الدين في نفوس المسلمين جعلهم يخرجون على كل شي لا يراد به وجه الله ورضاه ونجد في قوله (لَا تَأْشِبُوهُ بِبَاطِلِ) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا۟ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُوا۟ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝٤٢ ﴾ [٤]ثم يصور لنا الشاعر حال المهاجرين بعد أن اخرجوا عنوة من ارض مكة الكريمة المباركة، على أيدي المشركين الذين وصفهم بأنهم عباد للجن لينقل لنا الصورة من المحسوس إلى المجرد كونها ابلغ في تصوير غرابة الأمر. إذ يخرج القريب قريبه دون أي خرق للعرف القبلي الذي كان سائدا عند العرب،

---

(١) تاج اللغة وصحاح العربية :٥٢٩/٢. وينظر: مقاييس اللغة :١٥٣/٥.

(٢) سورة البلد:آية (٤).

(٣) الأصمعيات، أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي(٢١٦هـ) ، تحقيق : احمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف – مصر، الطبعة السابعة ،١٩٩٣: ١٠٧.

(٤)سورة البقرة :آية (٤٢).

وكان لمفردة البلابل وهي تعني وَسْوَاسُ الْهُمُومِ فِي الصَّدْرِ[١] وقعا على عموم النص ليضفي مسحة من المعاناة تضاف إلى جملة الظروف القاسية التي عاناها المسلمون جراء التهجير الجبري من قبل المشركين وهم في ارض الغربة. هذا ما دفع بالشاعر إلى موجهة قبيلته بالسلاح إذ يقول: [٢]

وَتِلْـكَ قُـرَيْشٌ تَجْحَـدُ اللَّـهَ حَقَّـهُ ... كَمَـا جَحَـدَتْ عَـادٌ وَمَـدْيَنُ وَالْحِجْـرُ

فَـإِنْ أَنَـا لَـمْ أُبْـرِقْ فَـلَا يَسَـعَنَّنِي ... مِـنْ الْأَرْضِ بَـرٌّ ذُو فَضَـاءٍ وَلَا بَحْـرُ

بِـأَرْضٍ بِهَـا عَبَـدَ الْإِلَـهَ مُحَمَّـدٌ ... أُبَـيِّنُ مَـا فِـي الـنَّفْسِ إذْ بُلِـغَ النَّقْـرُ

نجد في هذه الأبيات تطور الموقف من رفض أوامر القبيلة إلى مواجهتها وإشهار السلاح صراحة بوجهها، مستندا في ذلك على الفعل ابْـرَقَ بِسَيْفِهِ إِذَا لَمَـعَ بِهِ[٣].فضلا عن تلاشي

معاناة الإحساس بالغربة والوحشة التي تمثلت في ترك المكان، والأهل التي مر ذكرها سالفا ليكون القرار والاستقرار في أي مكان يطمئن فيه الشاعر على دينه وعقيدته. فالغاية من الهجرة ليست دنيوية بل غاية دينية، لأن الهجرة كانت قسرا وجبرا للمسلمين فإقدام المسلمين على الهجرة غير آبهين بضرورة الارتباط بالأهل أو المكان المستقر فيه، بل باحثين عن انتماء جديد وهو الانتماء الديني يحققون به قدرا أكبر من الحرية التي عاقها الإحساس بالظلم، وتماثل المهاجرين المنتمين إلى الإسلام هو حصيلة ظروف مشتركة، تفاعل فيها أولئك المهاجرون فيما بينهم ومع الطبيعة التي يعيشون في كنفها، وتلك الظروف تشكل تاريخ أولئك المهاجرين، وهو تاريخ اشتركوا في إيجاده فاكتسبوا به قيما ومشاعر مشتركة، هي النماذج المثلى، والمصطفاة للسلوك الإنساني السوي للجماعة المسلمة تنتقل من جيل إلى آخر ويتمثلها الأبناء مقتدين بالآباء، وهم في غاية الاعتزاز

(١) معجم مقاييس اللغة : ١٩٠/١.

(٢)السيرة النبوية:٣٣١/١

(٣)معجم مقاييس اللغة :٢٢٢/١.

بالتاريخ الذي صنعه آباؤهم وأجدادهم المسلمون وبقى خالدا إلى أن يرث الله الأرض وما عليها.

المطلب الرابع رؤية البعد والفراق

يعد من الموضوعات الإنسانية التي تجسد صورة أخرى من صور الهجرة إلى الحبشة فبعد أن هاجر الأبناء وتركوا اباءهم ولد ذلك عند الاباء شعورا بالحنين والشوق خالطه قلق وخوف على مصير أبنائهم وهم في ارض لم يألفوها من قبل. هذا ما صرح به أبو طالب في قوله: (١)

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ فِي النَّأْيِ جعفر　　　وَعَمْرٌو وَأَعْدَاءُ الْعَدُوِّ الْأَقَارِبُ

وَهَلْ نَالَتْ أَفْعَالُ النَّجَاشِيِّ جَعْفَرًا　　　وَأَصْحَابَهُ أَوْ عَاقَ ذَلِكَ شَاغِبُ

تَعَلَّمْ، أَبَيْتَ اللَّعْنَ، أَنَّكَ مَاجِدٌ　　　كَرِيمٌ فَلَا يَشْقَى لَدَيْكَ الْمُجَانِبُ

تَعَلَّمْ بِأَنَّ اللَّهَ زَادَكَ بَسْطَةً　　　وَأَسْبَابَ خَيْرٍ كُلُّهَا بِكَ لَازِبُ

وَأَنَّكَ فَيْضٌ ذُو سِجَالٍ غَزِيرَةٍ　　　يَنَالُ الْأَعَادِي نَفْعَهَا وَالْأَقَارِبُ

عبرت هذه الأبيات عن حالة نفسية متسائلة مستفهمة عن مصير ولده جعفر في الغربة مع خصومه وهم من قرابته، فالخوف على جعفر دفع بابي طالب إلى حشد صفات حميدة لمدح النجاشي. وهنا تبرز لنا إحدى غايتي الشاعر من مدح النجاشي فإما أن تبلغ الأبيات الملك وتحقق الغاية المرجوة وهي ضمان سلامة جعفر، واما أن تكون الأبيات لم تبلغ النجاشي لكن ذكرها أبو طالب استئناسا لتحد من وطأة القلق التي عاناها وتضفي حالة من الارتياح بان رجلا عنده مثل هذه الصفات محال أن يشقى لديه المجانب.

---

(١)السيرة النبوية :١/٣٣٣-٣٣٤.

الخاتمة :

بعد ان منّ الله علينا بانجاز هذه الدراسة ، وقفنا على اهم ما توصلنا اليه وهو ان هذه النماذج الشعرية تمثل صفحة مشرقة من صفحات أدبنا العربي ، إذ نجد الانتماء الديني يحل محل الانتماء القبلي ، وبذلك تشكل تاريخ المهاجرين وهو تاريخ اشتركوا في إيجاده فاكتسبوا به قيما ومشاعر مشتركة . ابرز شعر الهجرة صدق العاطفة الشعورية للمهاجرين فهم لم يكونوا شعراء إلا أن الظروف الصعبة فجرت قرائحهم فاخرجوا لنا شعر يفيض رقة وعذوبة دارت مضامينه الرئيسة حول النجاة بالدين ، والحنين إلى الوطن (مكة) ورفض النظام القبلي، والبعد والفراق .

The vision of the potes of Islam for the migration event

Asst. Les.Wadhah .Hassan.Khader

Abstract

The poetic content in the works of Muslim men of letters is not merely an art ،its more oriented towards achieving the ultimate purpose; the call to Allah. It is the directingoriented literature simultaneously ،and that what gave the Islamic literature the merit of durabilitythroughout eras ،it is a literature committed to the principles of call to Islam as well as to everything that may help humanity rise over extremism ،to discipline and intermediation. I tried via this study to look over poetic samples from the Meccans poetry ،represented in the following themes: escaping for religious reasons ،rejecting the tribal system ،departure and separation.